**دور الجامعات في تعزيز وعي الطلبة حول قيم النزاهة والشفافية ومكافحة الفساد**

**جامعة النجاح الوطنية نموذجاً**

**إعداد:**

**د. نعيم سلامة د. نور عدس**

عميد كلية القانون أستاذة القانون الجنائي المساعد

جامعة النجاح الوطنية جامعة النجاح الوطنية

0597258460 0599673017

[noor.eu@najah.edu](mailto:noor.eu@najah.edu) [nsalameh@najah.edu](mailto:nsalameh@najah.edu)

**مقدم إلى المؤتمر الدولي السنوي للعام 2022 بعنوان:" مكافحة الفساد مسؤولية وطنية جماعية"، المنظم من قبل هيئة مكافحة الفساد الفلسطينية**

**كانون أول / 2022**

**الملخص:**

تناولت هذه الورقة دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز وعي الطلبة حول قيم النزاهة والشفافية ومكافحة الفساد، وبالتحديد دور جامعة النجاح الوطنية نموذجاً، ولذلك من أجل تبيان الجهود التي تقودها في سبيل النهوض بالجيل الفلسطيني ليكون متحلياً بقيم مهمة وأساسية تساهم في إحداث التنمية المستدامة في فلسطين، وتساهم في تشكيل ثقافة رافضة للفساد في المجتمع الفلسطيني، من أجل تسخير الجهود في محاولة منع هذه الظاهرة والحد منها بكافة الوسائل المتاحة، وتعزيز دور الشباب الفلسطيني في رفض الفساد ومكافحته.

وحاولت الإجابة عن تساؤل رئيس وهو: ما مدى فاعلية الدور الذي تمارسه جامعة النجاح الوطنية في تعزيز وعي طلبتها حول مفاهيم النزاهة والشفافية ومكافحة الفساد؟ من خلال استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف ذلك الدور الذي تلعبه الجامعة في هذا المجال وتحليله. ولقد خلصت الورقة إلى أن جامعة النجاح الوطنية تؤمن بشكل كبير بأهمية تعزيز قيم النزاهة والشفافية ومكافحة الفساد لدى طلبتها من أجل تخريج أجيال رافضة للفساد بكافة صوره، وقادرة على تحقيق التنمية وتطوير المجتمع، وهي تعزز وعيهم حول هذه القيم من خلال تطوير خططتها الدراسية ودمج مساقات تحقق هذا الهدف، وكذلك تشجيع البحث العلمي في هذه المجالات وتعزيز شراكتها مع المؤسسات ذات العلاقة، وكذلك من خلال عقد سلسلة من الأنشطة والفعاليات التي تساهم في ترسيخ هذه القيم لدى الطلبة وتحفيزهم أن يكونوا عناصر مكافحة للفساد ومعزز لقيم النزاهة والشفاهية ومبدأ سيادة القانون.

**الكلمات المفتاحية:** جامعة النجاح الوطنية، وعي الطلبة، النزاهة، الشفافية، مكافحة الفساد.

1. **المقدمة:**

تسعى هذه الورقة العلمية إلى توضيح دور الجامعات في تعزيز قيم النزاهة والشفافية ومكافحة الفساد لدى طلبتها وبالتحديد جامعة النجاح الوطنية كنموذج معتمد في الدراسة، وذلك لأهمية هذا الدور في نشر الوعي حول هذه القيم لدى أفراد المجتمع بفئاته المتنوعة؛ لأن الجامعات تستقطب شريحة واسعة من أبناء المجتمع وهم الطلبة، الذين سيشغلون بعد تخرجهم مناصب ومراكز متنوعة في المؤسسات المختلفة وسيتولون وظائف وأعمال متنوعة، وسيساهمون في تطبيق هذه القيم في أعمالهم ونشرها وتعزيزها في المواقع التي يعملون فيها، وبالتالي نشر ثقافة الإخلاص والتفاني في العمل وسيدركون دور المسؤولية المجتمعية وأهمية مكافحة الفساد من قبل كل واحد منهم سواء في موقعه أو على مستوى الدولة كلها، وبالتالي بناء جيل يحصن نفسه من الوقوع في الفساد، وكذلك ووقاية المجتمع من كافة أشكال الفساد ومخاطرها.

وتنطلق أهمية هذه الورقة من قيامها بدراسة وتحليل الدور الذي تمارسه جامعة النجاح الوطنية في هذا الصدد، إيماناً وانطلاقاً من مسؤولية مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية في ترسيخ هذه القيم لدى طلبتها، حيث يجب أن تساهم هذه الجامعة في ترسيخ الشعور بالمسؤولية لدحض الفساد ومكافحته وأهمية التحلي بقيم النزاهة والشفافية، وأن تجعل من أهدافها الرئيسة تخريج أجيال متنوعة تشكل كفاءات قادرة على السير نحو الحد من الفساد ونبذه، وتحمل على عاتقها واجب صلب في ضرورة تحري عدم ارتكب الفساد والتبليغ عنه ورفضه بكافة صوره؛ لأن الجامعة تملك وسائل التغيير والتنمية والتطوير في العناصر البشرية، بما يؤدي إلى تطوير المجتمع والدولة والنهوض بها، ولأن قطاع الشباب هو عماد هذا التغيير وهذا التطور ويجب أن يكونوا متحلين بروح المواطنة ومعززين مبدأ سيادة القانون.

ويأتي دور الجامعة في مجال تعزيز القيم المشار إليها من خلال طرق متنوعة إما من خلال المساقات الدراسية التي تعتمدها في الخطط الدراسية للتخصصات المتنوعة، أو من خلال تشجيع البحث العلمي في مجالات تعزيز النزاهة والشفافية ومكافحة الفساد، أو من خلال برامجها التي تخدم بها المجتمع، بالإضافة إلى ذلك، ومن خلال الأنشطة اللامنهجية التي تقدمها للطلبة بالتعاون مع كافة المؤسسات ذات العلاقة.

وينطلق الالتزام السابق من فكرة أن الجامعات تعتبر إحدى ركائز التنمية والتقدم في الدولة، وهي المؤسسات الأولى لتطوير كوادر المجتمع في مجالات مختلفة، ولها مساهمة في تعديل وتطوير التوجهات الثقافية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية، (أبو جابر، ماجد، والزبون، مأمون، 2022، ص 335).

وتسعى هذه الورقة إلى الإجابة عن تساؤل رئيسي وهو: ما مدى فاعلية الدور الذي تمارسه جامعة النجاح الوطنية في تعزيز وعي طلبتها حول مفاهيم النزاهة والشفافية ومكافحة الفساد؟

ولقد اتبع في إعداد هذه الورقة المنهج الوصفي التحليلي القائم على وصف الحالة التي يتم البحث فيها وتحليلها من أجل إعطاء صورة عن الدور الذي تمارسه جامعة النجاح الوطنية في سبيل ترسيخ قيم النزاهة والإخلاص والشفافية وضرورة مكافحة الفساد لدى الطلبة.

وللوصول إلى تحديد هذه الصورة كان لا بد من تحديد بعض المفاهيم المهمة في الدراسة ابتداءً، ثم توضيح أهمية تعزيز الوعي لدى طلبة الجامعات حول مفاهيم النزاهة والشفافية ومكافحة الفساد، وكذلك الخطوات التي تبنتها جامعة النجاح الوطنية في تعزيز وعي طلبتها حول تلك المفاهيم المشار إليها، وتوضيح ما يجب عليها القيام فيه أيضاً لتعزيز هذا الوعي حول تلك المفاهيم.

1. **إطار مفاهيمي للورقة**

من أجل تحقيق الفهم الدقيق للموضوع المثار في هذه الورقة لا بد من توضيح المفاهيم التالية:

* 1. **مفهوم النزاهة**

تعرف النزاهة بأنها:" القدرة على الاتساق الداخلي بين السلوك الفعلي وما يعلنه الفرد من مبادئ"، وهي ذات بعد قيمي ومحرك داخلي ومرتبطة بمجالات متعددة في الحياة، وسواء في المجالات الفردية أو الاجتماعية أو الوطنية أو التنظيمة، (الغامدي، محمد، 2017، ص 28). ويقصد بها أيضاً:" مجموعة القيم المتعلقة بالصدق والأمانة والإخلاص في العمل، والالتزام بالسلوك القويم بمبدأ تجنب تضارب المصالح والاهتمام بالمصلحة العامة بين مصالحهم الخاصة والمصالح العامة التي تقع في إطار مناصبهم"، (الائتلاف من أجل النزاهة والمساءلة أمان، 2016، ص 53).

وبهذا الصدد يمكننا تعريفها بأنها: تحلي الشخص بالأخلاق ومبادئ الإخلاص والأمانة والتفاني في العمل واحترام ومراعاة القوانين والأنظمة من أجل تحقيق المصلحة العامة.

* 1. **مفهوم الشفافية**

يقصدبالشفافية أن تعمل الجهات المختصة بوضوح، وأن تقدم خدماتها بوضوح، وأن تفصح عن متطلبات الحصول على أية خدمة تقدمها بصورة علنية يمكن أن يطلع عليها المواطنين، وكذلك أن تفصح عن القرارات التي تتخذها المتعلقة في الجوانب المختلفة من غير سرية. ( الائتلاف من أجل النزاهة والمساءلة أمان، 2016، ص 60). أو هي كذلك القيام بالأعمال من قبل أطراف العلاقة بظروف وشروط قد سبق تحديدها وكشفها للجمهور والجهات المعنية والجهات الرقابية، (علاونة، عاطف، 2020، ص 3). **أو**:" هي الوضوح داخل المؤسسة وفي العلاقة مع المواطنين (المنتفعين من الخدمة أو مموليها) وعلنية الإجراءات والغايات والأهداف، وهو ما ينطبق على أعمال الحكومة كما ينطبق على أعمال المؤسسات الأخرى غير الحكومية." (أبو دية، أحمد، 2004، ص 7).

وبالتالي يمكن القول بأن الشفافية هي تحري الدقة والوضوح في العمل، وتوخي الإفصاح الدقيق عن الإجراءات التي تتخذها الجهات عندها قيامها بأعمالها المختلفة.

* 1. **مفهوم مكافحة الفساد**

يقصد بهذا المفهوم: تلك "الطرق والأساليب التي يمكن للدول اللجوء إليها لتحجيم الفساد والقضاء عليه على المستويين الداخلي والدولي"، (الدويك، عبد الغفار، 2013، ص 10).

ويمكن تحديد مفهوم مكافحة الفساد بأنها تلك الجهود والخطط والعمليات والإجراءات التي يمكن من خلالها الوقاية من كافة صور استغلال الوظائف لتحقيق مصالح شخصية، أي الوقاية من جرائم الفساد أو مواجهتها عندما تحدث بصورة تساهم في الحد من آثارها وتبعاتها. وتقع هذه المسؤولية على كافة الأفراد والجهات في الدولة؛ لأن بتضافر الجهود يمكن تحقيق فعالية المواجهة ونجاعة المكافحة للحد من هذه الجرائم الخطيرة، ومحاولة التقليل منها إلى أقل الحدود.

1. **أهمية تعزيز الوعي لدى طلبة الجامعات حول مفاهيم النزاهة والشفافية ومكافحة الفساد**

تعد الجامعات مؤسسة علمية تساهم في البناء الفكري والخلقي للطلبة من خلال تبني سياسات متنوعة، (العزازي، محمد، 2020، ص 332)، وكذلك تعتبر الجامعات من أهم المرتكزات لتطوير شخصية الطلبة وبناء فكرهم على القيم، وبناء شخصيتهم على قيم النزاهة والشفافية، (الحيالي، نور، 2013، ص 334- ص 335)، ولأنها تعتبر مساهم رئيس في نهوض المجتمعات من خلال تأثيرها على فئة الشباب صانعي المستقبل ومطوري الخطط والاستراتيجيات، ولأن التنمية والنهوض والتطور مرتبط بشكل أساسي من خلال حرص الأفراد على المصالح العامة وتسخيرهم علمهم ومهاراتهم في الرقي بالوظائف والمؤسسات وتطويرها، ولا يمكن أن يتم تحقيق كفاءة العمل وتطوير المؤسسات العامة والخاصة إلا من خلال أن يكون العاملين فيها والمسؤولين عنها متحلين بقيم النزاهة والتفاني في العمل والإخلاص والحرص على عدم تضارب المصالح وتقديم المصلحة العامة. كما يحتاج دقة العمل وصحته في المؤسسات إلى انتهاج الشفافية في كافة الأعمال، ليستشعر كافة الموظفين أنه هناك رقابة مجتمعية وإدارية على تصرفاتهم لضمان أدائها بصورتها السليمة. ويجب كذلك مراعاة البعد عن الفساد ومحاربته والوقوف بوجهه. وبهذا يكون وعي طلبة الجامعات الذين سيتولون زمام الأعمال في المؤسسات بعد تخرجهم في هذه المفاهيم وتبنيها وفهمها والتحلي بها، مساعداً رئيساً في المحصلة على النهوض بالدولة.

وبالتالي يساهم قيام الجامعة بدورها في تعزيز المفاهيم الرئيسة المبينة في رفد المؤسسات العامة والخاصة والشركات والجمعيات بكفاءات مؤهلة للعمل بنزاهة وشفافية تحارب الفساد في كافة المواقع وتبتعد عن ارتكابه وتسعى إلى أن تكون على قدر من المسؤولية الاجتماعية اتجاه دولتها ومجتمعها. مما يساهم في التقليل أو الحد من الفساد والمحافظة على الوظيفة العامة والمال العام والخاص. وكذلك الرقي بالمؤسسات وتطور عملها وبالتالي المساهمة في تحقيق التنمية.

وبهذا يظهر أن الجامعات لها دور كبير في تشكيل ثقافة رفض الفساد في المجتمع من خلال تعزيز مفاهيم النزاهة والشفافية وروح المواطنة والمسؤولية المجتمعية، (هيئة مكافحة الفساد، 2020، ص 51). وعندما يتم مكافحة الفساد وعندما يتخذ كل فرد في المجتمع موقفاً مهماً في هذا المجال فإن نتائج هذه المكافحة تظهر بشكل إيجابي على المجتمع حيث يتم الحفاظ على حقوق الناس في المجتمع وحماية المصلحة العامة، وكذلك الحفاظ على الأمن والاستقرار داخل فلسطين، والحفاظ على استمرارية الوظيفة العامة والخاصة وتحقيق الاستقرار الوظيفي، وتوفير بيئة صحيحة ومناسبة للاستثمار سواء من قبل المواطنين أو من قبل الأجانب، وكذلك يساعد مكافحة الفساد بصورة سليمة للحرص على تطوير التشريعات الناظمة بما يتواءم مع التطورات الحاصلة في المجالات المتنوعة، (الهيئة العامة لمكافحة الفساد الكويتية، ص 33).

1. **الخطوات التي تبنتها جامعة النجاح الوطنية  في ترسيخ وعي طلبتها حول قيم النزاهة والشفافية ومكافحة الفساد**

تعتبر هيئة مكافحة الفساد الفلسطينية أن الجامعات لها دور كبير في تحسين الجوانب الخدماتية والثقافية والتوعوية والتعليمية والإعلامية والقانونية وحماية مصالح الفئات المهمشة، وبالتالي هناك أهمية في تعزيز الاستراتيجيات الخاصة بها بقيم النزاهة والشفافية ومكافحة الفساد بما يساهم في رفع الوعي بمخاطر الفساد وسلبياته على إعاقة تحقيق أهداف التنمية المستدامة وكذلك تشجيع المجتمع على ممارسة الرقابة المجتمعية والمساءلة من أجل الوصول إلى مجتمع قوي رافض للفساد، ( هيئة مكافحة الفساد، 2020، ص 63- 64). ومن النتائج المنشودة من المؤسسات التعليمية وفقاً للخطة الاستراتيجية لهيئة مكافحة الفساد الفلسطينية 2020- 2022، إدراج مفاهيم النزاهة ومكافحة الفساد في المناهج الدراسية والأبحاث العلمية، وتنفيذ تدريبات تساهم في تعزيز وعي الطلبة حول هذه المفاهيم ودعم مبادراتهم ذات العلاقة، ( هيئة مكافحة الفساد، 2020، ص 65).

ولأن جامعة النجاح الوطنية تؤمن بأهمية مكافحة الفساد وأهمية نشر قيم النزاهة والشفافية لدى طلبتها التي تعتبر جزء من القيم الأصيلة التي تسير عليها[[1]](#footnote-1)، وايماناً منها بالدور الكبير الذي يقع على عاتقها بصفتها تمثل مجتمع علمي ومعرفي قوي وكبير في الدولة الفلسطينية، وانطلاقاً من رؤيتها في أن تكون قاعدة فاعلة في خدمة المجتمع بما يحقق أهداف التنمية المستدامة[[2]](#footnote-2) فهي تعمل جاهدة وبكل حرص في هذا المجال وتبنت في خططها ذلك الهدف، ويمكن في هذا الصدد توضيح بعض الخطوات التي تبنتها الجامعة في سبيل تعزيز قيم النزاهة والشفافية ومكافحة الفساد لدى طلبتها:

* 1. **سياسة الجامعة:**

تبني سياسة مكافحة الفساد كواحدة من السياسات الرئيسية التي تنتهجها الجامعة، والتي من خلالها عبرت الجامعة انها تتخذ موقف حاسم من الفساد نظراً لخطورته، وأنها لا يمكن أن تتساهل مع أي جريمة فساد قد تحصل، وستتعامل معها بكل مهنية وفقاً ما تقتضيه القوانين والأنظمة السارية. وتسري هذه السياسة على العاملين في الجامعة والإدارة والطلبة وغيرهم مما ورد ذكره فيها، (الموقع الإلكتروني لجامعة النجاح الوطنية: [https://www-cdn.najah.edu/media/filer\_public/cd/01/cd016b88-0ae1-42a4-baa1-d619c6826 b6a/anti\_corruption\_policy.pdf](https://www-cdn.najah.edu/media/filer_public/cd/01/cd016b88-0ae1-42a4-baa1-d619c6826%20b6a/anti_corruption_policy.pdf).)

* 1. **تعزيز الشراكات:**

تعمل الجامعة على تعزيز الشراكة مع المؤسسات ذات العلاقة بمكافحة الفساد وتعزيز مبادئ النزاهة والشفافية من أجل التعاون في طرح مبادرات متعددة تعمل على ترسيخ هذه المبادئ والقيم لدى طلبتها، ومن هذه المؤسسات هيئة مكافحة الفساد الفلسطينية، والتي وقعت معها مذكرة تفاهم عام 2018[[3]](#footnote-3)، وأخرى عام 2021[[4]](#footnote-4)، والائتلاف من أجل النزاهة والمساءلة "أمان" عام 2015[[5]](#footnote-5).

* 1. **في مجال التدريس**

عملت جامعة النجاح الوطنية وضمن استراتيجيتها على تطوير الخطة الدراسية بصورة مستدامة على تعديل الخطط الدراسية للتخصصات الأكاديمية؛ وذلك لتكون قادرة على استيعاب متطلبات وحاجة سوق العمل وأهمية رفده بكفاءات متميزة على الصعيد العلمي والأكاديمي والشخصي. وفي هذا الصدد عملت الجامعة على تطوير برامج البكالوريس وكذلك برامج الماجستير بما يخدم تعزيز وعي طلبتها حول قيم النزاهة والشفافية ومكافحة الفساد، وكانت تجربة الجامعة في هذا المجال تتجسد في العديد من الأمثلة نذكر منها:

* + 1. تدريس مساق مكافحة الفساد: "تحديات وحلول" لطلبة البكالوريوس في التخصصات الأكاديمية المتنوعة في الجامعة، ويهدف هذا المساق إلى تعزيز وعي الطلبة بغض النظر عن تخصصهم بثقافة رفض الفساد وتعزيز النزاهة والشفافية، وأهمية الإبلاغ لجهات الاختصاص عند وقوع جريمة فساد، ودور هذا الإبلاغ في الحد من جرائم الفساد، وكذلك أهمية البعد عن تناقل الشائعات حول شبهات الفساد وتحري الحصول على المعلومة من مصدرها الصحيح، واعتمد في تدريس هذا المساق المرجع الخاص الصادر من هيئة مكافحة الفساد الفلسطينية بعنوان: مكافحة الفساد تحديات وحلول، ويطرح هذا المساق دوريا في كل فصل دراسي على مدار العام.
    2. تدريس مساق جرائم الفساد في التشريع الفلسطيني وهو مساق قانوني يدرس لطلبة برنامج بكالوريوس القانون، ويركز بشكل أساسي على مفاهيم تتعلق بالفساد ومكافحته، وصور جرائم الفساد، والإجراءات التي تتخد عند وقوع جريمة فساد، أي التنظيم القانوني النظام لمكافحة الفساد في فلسطين، وحماية المبلغين والشهود في قضايا الفساد بما يعمل على نشر ثقافة التبليغ عن قضايا الفساد من غير خوف أو تردد، (موقع كلية القانون في جامعة النجاح الوطنية: [https://www.najah.edu/ar/academic/ undergraduate-programs/program/law/study-plan/](https://www.najah.edu/ar/academic/%20undergraduate-programs/program/law/study-plan/)). ويطرح كذلك هذا المساق دوريا في كل فصل دراسي على مدار العام.
    3. تدريس مساق جرائم الفساد ومحكمة الفساد وإجراءاتها: والذي يستهدف طلبة برنامجي ماجستير القانون الجنائي وماجستير القانون العام، وهو يتناول دراسة معمقة لمفاهيم مكافحة الفساد من الناحية الموضوعية والإجرائية مقارنة ما بين النصوص القانونية المحلية والنصوص الدولية. (موقع جامعة النجاح الوطنية: <https://www.najah.edu/ar/academic/postgraduate-programs/program/public-law/study-plan/>، و <https://www.najah.edu/ar/academic/postgraduate-programs/program/criminal-law/study-plan/>). ويطرح هذا المساق بصورة دورية.
    4. وتحرص الجامعة ومن خلال التعليمات التي تصدرها لتنظيم العملية التعليمية فيها على حث أعضاء الهيئة التدريسية على تبني معايير واضحة في تقييم الطلبة، ويتم تبليغ الطلبة بها في بداية كل فصل دراسي وذلك تعزيزاً للشفافية بما ينظم العلاقة ما بين الطالب والمدرس في مجال التقييم، الأمر الذي يساعد في إدراك الطلبة أهمية أن يكونوا مراعيين للشفافية في عملهم.
  1. **في مجال الأنشطة اللامنهجية**
     1. تنتهج جامعة النجاح الوطنية بصورة غالبة وعند طرح أي نشاط تدريبي أو فرصة تبادل طلابي أو فرص للمشاركة في الدورات أو المسابقات سياسة الإعلان العام للطلبة حول ذلك النشاط وتحديد الشروط الواجب توافرها من أجل اختيار الطلبة المشاركين فيه من خلال موقعها الرسمي أو مواقع الكليات، وذلك من أجل الوضوح في آلية اختيار المشاركين وتعزيز مبدأ تكافؤ الفرص والتحديد الدقيق والواضح لعملية الاختيار، وهو ما يشعر الطلبة بأهمية الشفافية ومنح فرص للجميع.
     2. عقدت جامعة النجاح الوطنية سلسلة من الدورات التدريبية وورشات العمل والمحاضرات العامة والمهرجانات حول قيم النزاهة والشفافية ومكافحة الفساد في مختلف الكليات من أجل تعزيز وعي طلبتها حول هذه القيم، والتي تستضيف بها خبراء متخصصين من مؤسسات شريكة، ويمكن ذكر بعض من هذه الأنشطة: مهرجان مشروع شبكة شباب فلسطين من أجل النزاهة والشفافية في الجامعة[[6]](#footnote-6)، وندوة حول تحديات في نزاهة الحكم[[7]](#footnote-7)، ومشاركة الطلبة في معسكر النزاهة والمساءلة ضمن برنامج تميّز 4[[8]](#footnote-8)، ومشاركة وفد من عمادة شؤون الطلبة في المؤتمر الشبابي للمساءلة المجتمعية[[9]](#footnote-9)، وورشة عمل حول ممارسة هيئة مكافحة الفساد ‏لاختصاصاتها[[10]](#footnote-10)، وورشة حول التوعية وأهمية مكافحة الفساد[[11]](#footnote-11)، وورشة عمل حول دور ديوان الرقابة المالية والإدارية في مكافحة الفساد[[12]](#footnote-12)، واستضافت حلقة نقاش الموروث الديني في مكافحة الفساد[[13]](#footnote-13)، وورشة عمل بعنوان دور المؤسسات المعنية في مكافحة الفساد بين التنظير القانوني والتطبيق[[14]](#footnote-14)، وعقد سلسلة من اللقاءات التوعوية مع هيئة مكافحة الفساد[[15]](#footnote-15)، وفعالية حق الوصول إلى المعلومة، وغيرها العديد.
     3. عقدت جامعة النجاح بعض من المؤتمرات العلمية حول مواضيع النزاهة والشفافية ومكافحة الفساد والمبادئ المتعلقة بها، من أجل ترسيخ هذه المفاهيم لدى الطلبة، وذلك بالتعاون مع بعض المؤسسات الشريكة، ومن هذه المؤتمرات: المؤتمر الإقليمي (مهنة تدقيق الحسابات ودورها في تعزيز الحوكمة ومكافحة الفساد)[[16]](#footnote-16).
  2. **في مجال تعزيز البحث العلمي**

تساهم جامعة النجاح الوطنية في تشجيع البحث العلمي حول مفاهيم النزاهة والشفافية ومكافحة الفساد سواء من خلال تشجيع الطلبة على كتابة رسائل الماجستير أو من خلال الأبحاث التي يعدونها ضمن المساقات المشار إليه أو من خلال تشجيعهم على المشاركة في مسابقات تعقد وتدور حول هذه المفاهيم، وفي هذا الصدد أعد الطلبة مجموعة من الرسائل العلمية أو الأبحاث المتعلقة بهذا المجال.

* 1. **في مجال المحاسبة:**

لا شك أن جامعة النجاح الوطنية تساهم في تعزيز وعي طلبتها حول قيم النزاهة والشفافية ومكافحة الفساد من خلال وجود لوائح وتعليمات تنظم علاقة الطالب بالجامعة وعلاقة الطلبة ببعضهم البعض، وهذا ما يساهم في ترسيخ أهمية الأخلاق وثقافة احترام القوانين والأنظمة والتعليمات والحرص على عدم مخالفتها لدى الطلبة؛ حيث يجب أن يستشعر الطلبة بأن سلوكياتهم خاضعة للمراقبة والمساءلة، وبالتالي هذا الأمر يبنى لدى الطلبة الشعور بالمسؤولية وضرورة التعود على أن هناك مسائلة عن وقوع الخطأ لأن الخطأ يعني حصول آثار سلبية، فمثلاً يشعر الطالب أن هناك عقاب على الغش، وإن هناك عقاب على السرقة العلمية، وعقاب على المخالفات المسلكية وغيرها من التجاوزات.

1. **متطلبات أخرى يمكن للجامعة انتهاجها من أجل تحقيق هدف تعزيز وعي الطلبة بقيم النزاهة والشفافية ومكافحة الفساد.**

يمكن للجامعة وفي سبيل تعزيز الوعي بصورة شاملة حول مفاهيم النزاهة والشفافية ومكافحة الفساد أن تقوم باتخاذ خطوات أخرى تساهم في خدمة هذا المجال، ومن هذه المتطلبات على سبيل المثال:

* 1. قيام الجامعة بادراج مساقات إجبارية وليست اختيارية حول تلك المفاهيم ليدرسها الطالب مهما تنوع اختصاصه نظرا لأنها غير مرتبطة بمجال محدد، فالطبيب يجب أن يتحلى بتلك القيم والمهندس والمحامي والمعلم والمحاسب والإعلامي وغيرهم.
  2. وكذلك يمكن للجامعة أن تقوم باستحداث برامج أكاديمية متخصصة بمجالات النزاهة والشفافية ومكافحة الفساد.
  3. أن يتم تبني مخرج أساسي في كافة البرامج بأن يكون الخريج متمتعاً بقيم النزاهة والشفافية ومكافحة الفساد قادراً على العمل للمصلحة العامة والوظيفية في أي مجال.
  4. تشجيع الطلبة بصورة دورية على كتابة أبحاث علمية ورسائل ماجستير متخصصة بمجالات النزاهة والإخلاص وجرائم الفساد وخطورته وآثاره وسبل مكافحته، وربط هذه المفاهيم بأهداف التنمية المستدامة.

1. **الخاتمة**

تناولت هذه الورقة العلمية موضوع هام على صعيد المسؤولية الوطنية التكاملية في مكافحة الفساد، وهو تحديد دور الجامعات في تعزيز وعي الطلبة حول قيم النزاهة والشفافية ومكافحة الفساد، وبالتحديد جامعة النجاح الوطنية نموذجاً؛ وذلك لأن مكافحة الفساد هو مسؤولية تقع على عاتق كافة الفئات والأشخاص في الدولة سواء القطاع الحكومي أو الخاص أو الأهلي وسواء كانوا أشخاص معنويين أو طبيعين. ولا شك أن الجامعات بصفتها مؤسسات تعليم عالي لها دور كبير في بناء ثقافة رفض الفساد وضرورة التحلي بقيم النزاهة والشفافية وذلك من خلال تحلي الإدارة ذاتها في هذه القيم وطاقمي الجامعة الإداري والأكاديمي عدا عن تعزيزها في وعي الطلبة وهو ما تناولته هذه الورقة، وتبين أن جامعة النجاح الوطنية تلعب دوراً فاعلاً في هذا الصدد وذلك من خلال تبنيها نهج تدريسي يساهم في نشر ثقافة مكافحة الفساد وتعزيز قيم النزاهة والشفافية لدى الطلبة، وكذلك من خلال تبنيها سلسلة من الأنشطة اللامنهجية التي تؤدي إلى هذا الغرض، وكذلك من خلال تشجيع البحث العلمي حول هذه القيم بما يساهم في إغناء معارف الطلبة بها وترسخها لديهم، عدا عن دورها في إنشاء الأجيال التي تحترم القوانين والأنظمة. واعتبرت جامعة النجاح الوطنية محاربة الفساد ومنعه واحدة من السياسات التي تسير عليها.

**قائمة المصادر والمراجع**

**أولاً: المراجع:**

1. أبو جابر، ماجد، والزبون، مأمون، (2022)، دور الجامعات الأردنية في تعزيز النزاهة الأكاديمية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، مجلد (36/2)، فلسطين، جامعة النجاح الوطنية، ص 333-366.
2. أبو دية، أحمد، (2004)، الفساد: سبله وآليات مكافحته، ط1، منشورات الإئتلاف من أجل النزاهة أمان، فلسطين.
3. الائتلاف من أجل النزاهة والمساءلة أمان، (2016)، النزاهة والشفافية والمساءلة في مواجهة الفساد، ط4، الائتلاف من أجل النزاهة والمساءلة أمان، فلسطين.
4. الحيالي، نور، (2013)، دور الأستاذ الجامعي في إشاعة ثقافة النزاهة والشفافية ومكافحة الفساد، ورقة مقدمة إلى المؤتمر العلمي السابع مظاهر الفساد وإنعكاساتها الاقتصادية والاجتماعية وسبل معالجتها في العراق، جامعة البصرة، ص 331- 338.
5. الدويك، عبد الغفار، (2013)، الأساليب الحديثة المستخدمة في المؤسسات التعليمية في حماية النزاهة ومكافحة الفساد، جامعة نايف للعلوم الأمنية.
6. العزازي، محمد، (2020)، دور التعليم الجامعي في تعزيز قيم النزاهة الأكاديمية لدى الطلاب على ضوء التغيرات المعاصرة: دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية، عدد يوليو، ص 309 -395.
7. علاونة، عاطف، (2020)، سياسة النزاهة والمساءلة والشفافية في القطاع الخاص، مداخلة مقدمة في المؤتمر الدولي الثاني لهيئة مكافحة الفساد 2020 بعنوان" سياسات النزاهة والشفافية والمساءلة بين النظرية والتطبيق، فلسطين.
8. الغامدي، محمد، النزاهة قيم وسلوك، (2017)، شبكة الألوكة، كتاب الكتروني منشور على الموقع الآتي: <https://www.alukah.net/books/files/book_11502/bookfile/sloooonazah.pdf>.
9. الهيئة العامة لمكافحة الفساد الكويتية، ثقافة مكافحة الفساد: الكويت، كتاب إلكتروني منشور عبر الرابط الآتي: [https://www.nazaha.gov.kw/AR/DocLib/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8 %20%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9%20%D9%85%D9%83%D8%A7%D9%81%D8%AD%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B3%D8%A7%D8%AF.pdf](https://www.nazaha.gov.kw/AR/DocLib/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8%20%20%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9%20%D9%85%D9%83%D8%A7%D9%81%D8%AD%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B3%D8%A7%D8%AF.pdf).
10. هيئة مكافحة الفساد، (2020)، الاستراتيجية الوطنية عبر القطاعية لتعزيز النزاهة ومكافحة الفساد 2020- 2022، هيئة مكافحة الفساد، فلسطين.

ثانياً: **المواقع الإلكترونية:**

1. موقع جامعة النجاح الوطنية: <https://www.najah.edu>.
2. موقع هيئة مكافحة الفساد الفلسطينية: [https://www.pacc.ps](https://www.pacc.ps/).

1. انظر الرابط الآتي: <https://www.najah.edu/ar/about/vision-and-mission/>.. [↑](#footnote-ref-1)
2. للإطلاع على رؤية جامعة النجاح الوطنية يمكن زيارة الرابط الآتي: <https://www.najah.edu/ar/about/vision-and-mission/>. [↑](#footnote-ref-2)
3. للإطلاع على خبر توقيع مذكرة التفاهم يمكن زيارة الرابط الآتي: <https://www.najah.edu/ar/community/community-news/2018/03/04/jm-lnjh-lwtny-whyy-mkfh-lfsd-twqw-n-mdhkr-tfhm-mshtrk/>. [↑](#footnote-ref-3)
4. للإطلاع على خبر توقيع مذكرة التفاهم يمكن زيارة الرابط الآتي: <https://www.najah.edu/ar/community/community-news/2021/02/25/jm-lnjh-lwtny-whyy-mkfh-lfsd-twqw-n-mdhkr-t-wn-mshtrk/> [↑](#footnote-ref-4)
5. للإطلاع على خبر توقيع مذكرة التفاهم يمكن زيارة الرابط الآتي: <https://www.najah.edu/ar/news-archive/kly-lqnwn-w-mn-twq-n-tfqy-t-wn-mshtrk/>. [↑](#footnote-ref-5)
6. انظر: <https://www.najah.edu/ar/news-archive/tnzym-mhrjn-mshrw-shbk-shbb-flstyn-mn-jl-lnzh-wlshffy-fy-ljm/>. [↑](#footnote-ref-6)
7. انظر: <https://www.najah.edu/ar/news-archive/kly-lqnwn-fy-jm-lnjh-tnzm-ndw-thdyt-fy-nzh-lhkm/>. [↑](#footnote-ref-7)
8. انظر: <https://www.najah.edu/ar/professional-development/tlb-mn-ljm-yshrkwn-fy-m-skr-lnzh-wlmsl-dmn-brnmj-tmywz-4/>. [↑](#footnote-ref-8)
9. انظر: <https://www.najah.edu/ar/about/history-and-traditions/campus-life/deanship-student-affairs/news-activities/2017/12/06/md-shwwn-ltlb-tshrk-fy-lmwtmr-lshbby-llmsyl-lmjtm-y/>. [↑](#footnote-ref-9)
10. انظر: <https://law.najah.edu/ar/news/2020/10/kly-lknon-ohy-mkfh-lfsd-tnthmn-orsh-aaml-hol-mmrs-hy-mkfh-lfsd-lkhtssth/>. [↑](#footnote-ref-10)
11. انظر: <https://www.najah.edu/ar/community/community-news/2018/10/08/kly-lqtsd-wl-lwm-ljtm-y-t-qd-wrsh-hwl-ltw-y-whmy-mkfh-lfsd-blt-wn-m-hyy-mkfh-lfsd/>. [↑](#footnote-ref-11)
12. انظر: <https://www.najah.edu/ar/community/community-news/2016/04/04/kly-lqnwn-tnzwm-wrsh-ml-b-nwn-dwr-dywn-lrqb-lmly-wldry-fy-mkfh-lfsd/>. [↑](#footnote-ref-12)
13. انظر: <https://www.najah.edu/ar/academic/academic-news/2018/04/26/jm-lnjh-lwtny-tstdyf-hlq-nqsh-lmwrwth-ldyny-fy-mkfh-lfsd/>. [↑](#footnote-ref-13)
14. انظر: <https://www.najah.edu/ar/academic/academic-news/2016/03/27/kly-lqnwn-tnzwm-wrsh-ml-b-nwn-dwr-lmwsst-lm-ny-fy-mkfh-lfsd-byn-ltnzyr-lqnwny-wlttbyq/>. [↑](#footnote-ref-14)
15. انظر: <https://law.najah.edu/ar/news/2022/03/kly-lknon-taakd-slsl-lkt-bltaa-maa-hy-mkfh-lfsd/>. [↑](#footnote-ref-15)
16. انظر: <https://eco.najah.edu/ar/announcement/2018/11/06/mwtmr-hwl-mhn-tdqyq-lhsbt-wdwrh-fy-t-zyz-lhwkm-wmkfh-lfsd/>. [↑](#footnote-ref-16)